الحاج فجا قوم يهنوه بالحج فقال ما حججت السنة فقال له بعضهم يا هذا
سبحان الله الم اودعك نفقتي ونحن ذاهبون الى عرفات وقال له اخر
الم تسقني بموضع كذا وقال الاخر الم تشتر لي كذا فقال لا ادري ما تقولون
اما انا لم احج العام فلما كان الليلة اتي اليه في منامه فقيل له يا عبد الله
ابن المبارك ان الله عز وجل جلاله قد قبل صدقتك وانه بعث ملكا على
صورتك فحج عنك ذكرهما ابن الجوزي وذكر ابن جماعة ان بعض السلف
نوى الحج ومعه ثمانمائة درهم فعرضت له ذات يوم حاجة فبعث ولده
الى بعض جيرانه فرجع الولد يبكي فقال له ما لك يا بني قال دخلت
على جارنا وعندهم طبيخ فاشتهيته فلم يطعموني فذهب الرجل الى
جاره يعاتبه على ما فعل فبكى الجار وقال الجاتني الى كشف حالي انا منذ
خمسة ايام لم نطعم فطبخت ميتة واكلناها وعلمت ان ولدك ما لا
يحل له اكل الميتة فبكى الرجل وقال لنفسه كيف النجاة وفي جوارك مثل
هذا وانت تذهب للحج فرجع الى بيته واعطاه الثمانمائة درهم فلما كان
عشية عرفة راى ذا النون المصري في منامه وهو بعرفات كان قائلا
يقول يا ذا النون ترى هذا الزحام على الموقف قال نعم قال ما حج
منهم الا رجل تخلف عن الوقوف فحج بهمته فوهب الله له اهل الموقف
قال ذا النون من هو قيل رجل يسكن دمشق فبحث عنه حتى عرفه
وسلم عليه وبشره بذلك انتهى ذكره في مثير شوق الانام الى حج
بيت الله الحرام الثالثة اخرج ابن عدي في الكامل والدارقطني
في الافراد والعقيلي وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلتقي الخضر مع الياس في كل عام في الموسم
فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هذه الكلمات
بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء

الا الله

الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا
قوة الا بالله وفي بعض الروايات زيادة العلي العظيم واسناد هذا
الحديث ضعيف لان فيه الحسن بن رزين وهو ضعيف واخرجه ابن الجوزي
من طريق احمد بن عمار عن محمد بن مهدي عن مهدي بن هلال وزاد فقال
ابن عباس ما من عبد قالها في كل يوم ثلاث مرات الا امن الحرق والغرق
والسرق والسلطان والشيطان والحية والعقرب حتى يمسي وكذا الى حين
يصبح الرابعة عن ابن عباس ان ادم عليه السلام حج اربعين حجة من الهند
ماشيا على رجليه قيل لمجاهد افلا كان يركب قال واي شيء كان يحمله
اخرجه ابن الجوزي وقال سعيد بن سالم حج سبعين حجة ماشيا
رواه البخاري ومسلم وهو حديث عظيم من قواعد الدين

الحديث العاشر

الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب اي منزه
عن النقائص ومقدس عن الافات والعيوب وعن كل وصف خلا عن
الكمال المطلق كما قاله القاضي عياض او طيب الثنا ملتذ الاسما عند
العارفين بها كما قاله غيره ثم ان الطيب له اطلاقات فيطلق ويراد به
الحلال كما في قوله تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة
الخبيث وقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا ويطلق ويراد به الجيد
من الحلال وهو المستلذ منه كما في قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا
على انه من باب التاسيس الذي هو الاصل لا التاكيد وقيل
انه بمعنى الطاهر وقوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا ويطلق ويراد به المنبت
كما في قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ويطلق ويراد به
الحسن كما في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اي الحسن وهو شهادة

Copyright King Saud University